

الفصل الأول

مقدمة البحث

- . مقدمة البحث
- . مشكلة البحث وأهميته
- . أهداف البحث
- . تساؤلات البحث
- . خطوات البحث
- . حدود البحث

. مقدمة البحث :

يشهد العالم اليوم مجموعة من التغيرات والتطورات الهائلة كما وكيفاً في شتى مجالات الحياة، والتي تصوغ تصورات جديدة للمستقبل مما جعل معظم الدول تبحث عن كيفية إعداد مواطنيها إعداداً سليماً على نحو يجعل منهم مواطنين قادرين على تحمل مسئوليات المشاركة في تطوير المجتمع وتنميته . (٢٩ : ٥)

ونظراً لهذه التغيرات والتطورات وتزايد الوعي الذي طرأ على عالم اليوم اتجهت الأنظار إلى المناهج الدراسية وتناولتها الأيدي المختصة في معظم بلدان العالم بعملية التقويم والتطوير لتواكب هذا التطور ، لأنها تعتبر الوسيلة الرئيسية والفعالة لتحقيق الأهداف التربوية ، وبخطيط هذه المناهج الدراسية تخطيطاً مقنناً يتم رسم الطريق للأجيال القادمة ووضع الأسس للمجتمع المنشود .

ولتطوير المناهج أهمية كبرى لأن تطويرها في الواقع هو تطوير في بناء وإعداد إنسان المستقبل الذي يكون مسئولاً بدوره عن التطوير في كافة مجالات الحياة ونواه لكل تقدم وأساس في صناعة المستقبل لذا يمكن الحكم على قصور أي منهج حالي أو كفايته ليس فقط من خلال نتائج الإمتحانات المختلفة التي يؤديها الطلاب ولكن أيضاً من خلال التحليل والتقويم العلمي الدقيق لهذا المنهج ومدى مواكبته لتطورات الحياة فتطوير المناهج يستند إلى فكر تربوي مسير لتطوير المجتمع ثقافياً ، اجتماعياً ، سياسياً ، اقتصادياً ، وعلمياً . (٨١ : ١٥ - ٧٧) (٩٠ : ٢)

ويعد التقويم أحد المكونات الرئيسية في عملية تطوير أي منهج دراسي فمن خلال التقويم يتم تعديل مسار العمل وكافة الجهود المبذولة ، والتقويم وسيلة يمكن من خلالها معرفة ما حققناه من أهداف الى جانب أنها عملية تشخيصية علاجية ترشد إلى مواطن القوة والضعف لكي يعمل على إصلاحها بقصد تحسين عملية التعليم والتعلم . ويضيف كلا من محمود أبو زيد ، أسماء محمود غاتم (١٩٩٤) أن المناهج الدراسية لا يجب أن تبقى جامدة سنوات لعدة حتى لا تتصدع مخرجاتها وتصبح غير متمشية مع العصر الذي نعيشه بل يجب أن تواكب سرعة العصر ، ومفاهيمه المتغيرة . (٨٢ : ١٧٥ - ٢٣٥)

وقد أكدت بحوث مؤتمر رؤية مستقبلية للتربية البدنية والرياضية في الوطن العربي (١٩٩٣) على ضرورة تقويم وتطوير مناهج كليات ومعاهد إعداد معلم التربية البدنية لتواكب التطورات والنظريات الحديثة في المجال التربوي وذلك للارتقاء بمستوى معارفه ومعلوماته ومستوى أدائه وقدراته على إنجاز أهدافه. (١٦ : ٤)

كما أوضحت توصيات المؤتمر القومي للتعليم العالي والذي عقد في فبراير

(٢٠٠٠) تحت رعاية السيد محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية على ضرورة التقويم والتطوير الشامل للبرامج والمناهج الدراسية والبرامج التدريبية فى سبيل تحقيق التنمية الشاملة فى المجتمع . (١٢ : ٢)

ويعد التقويم التربوى إحدى الفاعليات الأساسية فى نشاط النظم والمؤسسات التعليمية لضمان التأكيد من سيرها فى الإتجاه الذى يحقق أهدافها ويزيد من فاعليتها وكفاءتها وإنسجام تفاعلها مع البيئة الخارجية على النحو الذى يؤدى الى تطويرها وإستمرارها . (٣ : ٣٤)

ويعتبر تقويم وتطوير المناهج الدراسية على فترات أمراً ضرورياً لمواجهة التغير الثقافى والاجتماعى المستمرين فى المجتمع لضمان إستمرار حيوية المادة التعليمية والتقدم العلمى . ومما لا شك فيه أن كل مادة تعليمية تحتاج من وقت لآخر إلى إعادة النظر فى الأهداف ، المحتوى ، أساليب التدريس وطرق التقويم . وقد أشارت سهير بدير (١٩٨٠) إنه لا يمكن فصل أهداف المنهج عن محتواه لأن المحتوى يحدد على أساس هذه الأهداف كما أن أساليب التدريس بدورها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأهداف لأنها تعمل على تحقيقها وتقويم المنهج بدوره يهدف أساساً الى التعرف على نواحي القوة والضعف فى الأهداف والمحتوى وأساليب التدريس المستخدمة وهل هى قد حققت ما يرمى المنهج الى تحقيقه أم لا . (٤٥ : ٦١)

فالتقويم يساعد على تقدير فاعلية التدريس مما يدفعنا لأن نتعهدنا بالتعديل والمراجعة أو رفضها إذا كانت عديمة الفائدة . ويذكر فرديوى verdueei (١٩٨٠) إن عمل التقويم يمتد للتحسين والتطوير بما يتفق مع الأهداف المنشودة . (١١٧ : ٧٠)

وتقويم المناهج الدراسية من أهم الإنجازات التى لا بد أن تؤخذ فى الاعتبار حيث يؤثر ذلك على تحقيق الأهداف العامة للمنهج الموضوع فهو يتضمن كل ما يتعلق بالعملية التعليمية وما يؤثر فيها من حيث أنه مؤشر من المؤشرات الهامة التى تلقى الضوء على مدى تحقيق الأهداف المرجوة . (٨٨ : ٣)

وتعتبر الأهداف التربوية نقطة انطلاق لدراسة المناهج الدراسية وقد يعزى فشل أى منهج دراسى إلى عدم المقدرة على صياغة الطرق التى تحدد الأهداف تحديداً دقيقاً ، لذا وجب عند تخطيط المنهج الدراسى بذل الجهد لتحديد الطرق التى بها يغير المتعلم من سلوكه وشعوره وتفكيره ومتى تم صياغة أهداف المنهج الدراسى اتجه المخطط إلى بناء المحتوى لهذا المنهج وتنظيم المواد الدراسية تنظيمياً منطقياً فى تتابع متدرج وكذلك تخطيط التقويم وأدواته لدراسة ما إذا سار المنهج محققاً لأهدافه المصاغة من قبل أم يحتاج الأمر إلى التقويم والتطوير . (٦٢ : ٣٦ - ٣٨)

مشكلة البحث وأهميته :

تعد مناهج التربية الرياضية وأنشطتها أحد عناصر التربية التي تسهم إسهاماً فعالاً في إعداد المواطن الصالح والمجتمع المنتج الراقى فهي جزء من التربية العامة وتغرس في المتعلمين المبادئ والقيم الأخلاقية فضلاً عن تنميتهم من الناحية الجسمية والحركية .

ولقد شهدت كلية التربية الرياضية بنات جامعة الإسكندرية منذ عام ١٩٩٨ حركة تطوير وتحديث في شتى وظائفها وأغراضها ، فالحاجة للتطوير مرتبطة بوجود مشكلات تستلزم إعادة النظر بشأن تقييمها ومحاولة البحث عن حلول لها بهدف التحسين والتجويد . فالتطوير الذي يقوم على اساس علمي يؤدي الى التقدم ولكي يكون تطوير المناهج فعالاً ومستمرأ لابد أن يكون متسماً بالشمول والعمق ومشتملاً على فلسفة المنهج وأهدافه ومحتواه وطرق التدريس والتقييم فالتطوير يهدف دائماً الى الوصول بالشئ المطور إلى أحسن صورته حتى يؤدي الغرض المطلوب منه بكفاءة تامة ويحقق كل من الأهداف المنشودة منه على أتم وجه .

ولما كان منهج تنس الطاولة أحد مناهج المواد التطبيقية الذي يدرس ضمن منهج الأنشطة الرياضية للفرقتين الثانية والرابعة (شعبة تعليم) بكلية التربية الرياضية بنات جامعة الإسكندرية والذي يعد من خلاله كوادرات التربية الرياضية في مجالات مختلفة وحيث أن هذا المنهج يدرس منذ سنوات عديدة وما زال ولم يسبق لأحد أن تناوله بالتقويم أو التطوير ليساير التطور الذي حدث على اللعبة من حيث المهارات الحركية وخطط اللعب والقوانين من ناحية ويواكب التطورات التي طرأت على كلية التربية الرياضية جامعة الإسكندرية . في ظل لامحتها الجديدة من ناحية أخرى ، مما دعى الى دراسة منهج تنس الطاولة للتحقق من مدى تأثيره وفاعليته في تحقيقه لأهدافه ، كذلك معرفة نواحي القوة والضعف وأسبابها والعمل على تقويم وتطوير هذا المنهج بما يناسب الطالبات ويساعد على رفع مستوى أدائهن ، هذا بالإضافة إلى معرفة مدى خضوعه للأسس والمعايير العلمية والتربوية في بنائه وتنظيم محتواه .

ولقد أجريت العديد من الدراسات في تحليل وتقويم وتطوير مناهج المواد الدراسية المختلفة بكلية التربية الرياضية مثل دراسة وفيقه سالم (١٩٧٨) (٩٨) ، نبيل العطار (١٩٧٩) (٩٢) في السباحة ، الين وديع (١٩٨٠) (٢١) في الكرة الطائرة ، عواطف عبد الهادي (١٩٨٠) (٥٩) في التمرينات ، هدى درويش (١٩٨٥) (٩٤) في كرة السلة ، ايمان محفوظ (١٩٨٥) (٢٧) في الترويح ، زوزو حامد (١٩٨٦) (٤٣) في كرة اليد ، هناء عفيفي (١٩٨٦) (٩٥) في التعبير الحركي ، ومنال الجندي (١٩٩٩) (٨٦) في الايقاع الحركي ، ولقد

أجريت هذه الدراسات فى العديد من المناهج الدراسية السابق ذكرها . وفى حدود علم الباحثة لم تجد دراسات تتعلق بتحليل وتقويم منهج تنس الطاولة مما دعى إلى ضرورة تقويم منهج تنس الطاولة وإعادة النظر فيه وتدعيم نواحي القوة بغرض تحسينه وإثرائه وتقديم معارف ومعلومات بشكل مخطط يسهم فى إعداد معلمات ذوات كفاءة عالية ويتفق وطبيعة الدراسة بكلية التربية الرياضية بنات جامعة الإسكندرية ويساير تطوراتها ، وهذا ما أكدته نتائج الدراسات السابقة والتي أكدت على ضرورة تقويم المناهج المختلفة التى لم تمد إليها يد التطوير من قبل للرفع من مستواها لتواكب التغيرات فى المجتمع .

. أهداف البحث :

يهدف هذا البحث الى تقويم منهج تنس الطاولة لشعبة التعليم بكلية التربية الرياضية بنات جامعة الإسكندرية للفرقتين الثانية والرابعة .

. تساؤلات البحث :

- ١ - ما الأهداف التى يجب أن يقوم عليها منهج تنس الطاولة لشعبة تعليم بكلية التربية الرياضية بنات جامعة الإسكندرية ؟
- ٢ - إلى أي مدى يحقق منهج تنس الطاولة بكلية التربية الرياضية بنات جامعة الإسكندرية عناصر بناء المنهج (الأهداف التربوية ، المحتوى ، طرق وأساليب التدريس ، وطرق وأساليب التقويم) ؟

. خطوات البحث :

من أجل تحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بالخطوات التالية :

- ١- تحليل الدراسات السابقة التى أجريت فى مجال تحليل وتقويم وتطوير مناهج المواد الدراسية المختلفة بكلية التربية الرياضية .
- ٢- حصر المراجع العلمية فى مجال المناهج وطرق التدريس وتنس الطاولة .
- ٣- تحديد الأهداف التربوية لمنهج تنس الطاولة المراد تحقيقها مصنفة وفقاً لمجالاتها المعرفية ، النفس حركية ، الإنفعالية .

- ٤- إستطلاع رأى الخبراء فى المناهج وطرق تدريس التربية الرياضية حول الأهداف التربوية لمنهج تنس الطاولة فى مجالاتها الثلاثة : المعرفية ، النفس حركية ، والإفعالية . للتحقق من صلاحيتها وإستفائها الجوانب العلمية . مرفق (٥)
- ٥- إستطلاع رأى الخبراء والمتخصصين فى تنس الطاولة حول أهداف مقرر الفرقة الثانية وأهداف مقرر الفرقة الرابعة . مرفق (٦)
- ٦- إستطلاع رأى القائمت بتدريس مقرر تنس الطاولة للفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية بنات جامعة الإسكندرية . مرفق (٧)
- ٧- إستطلاع رأى القائمت بتدريس مقرر تنس الطاولة للفرقة الرابعة بكلية التربية الرياضية بنات جامعة الإسكندرية . مرفق (٨)
- ٨- إيجاد المعاملات العلمية لأدوات البحث (الصدق والثبات) .
- ٩- تطبيق الدراسة الأساسية للبحث .
- ١٠- جمع البيانات التى تم التوصل إليها ومعالجتها إحصائياً .
- ١١- التوصل الى أهم النتائج وتفسيرها .
- ١٢- تحدد أهم الإستخلاصات والتوصيات .

. حدود البحث :

يقتصر البحث على منهج تنس الطاولة والذي يدرس للفرقتين الدراسيتين الثانية والرابعة بكلية التربية الرياضية بنات جامعة الإسكندرية حيث تدرس جميع طالبات الفرقة الثانية تنس الطاولة أما طالبات الفرقة الرابعة فإنها تدرس لشعبة تعليم .